@ 308 @ (^ الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب (27) لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من ا في شيء) * * * * .

الكافر من المؤمن ، والمؤمن من الكافر ، والقول الثاني : تخرج النطفة من الحي ، والحي من النطفة ، وفيه قول غريب : تخرج الفطن الكيس من البليد الفاجر ، والبليد من الفطن ؛ لأن البليد ميت فهما ؛ والفطن حي فهما . ويقرأ (^ من الميت) : مخففا ومشددا ، وفرق نحاة الكوفة بين الميت والميت ، فقالوا : الميت - بالتشديد - : هو الحي الذي لا يموت ، والميت مخففا : هو الذي مات ؛ واستدلوا بقوله تعالى (^ إنك ميت وأنهم ميتون) وأنكر ذلك نحاة البصرة وقالوا : هما بمعنى واحد . .

وأنشد المبرد لبعض الشعراء : .

(ليس من مات فاستراح بميت % إنما الميت ميت الأحياء) .

(إنما الميت من يعيش كئيبا % كاسفا باله قليل الرجاء) .

فجمع بين الميت والميت على معنى واحد . .

(^ وترزق من تشاء بغير حساب) : من غير تضييق ولا تقتير . .

قوله تعالى : (^ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين) هذا في قوم مخصوصين ، أسلموا على موالاة اليهود والمشركين ، فنهاهم ا عن ذلك ، وهو معنى قوله : (^ لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الآخر يوادون من حاد ا ورسوله) . .

(^ ومن يفعل ذلك فليس من ا في شيء) أي : ليس من حزب ا (^ إلا أن